



# فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات التدريسية المرتبطة بنظام الجدارات التعليمية لدى معلمي التعليم الفني التجاري

إعداد

د. حنان حمدي حسن السلاموني

مدرس بقسم تدريس المواد التجارية

كلية التجارة - جامعة بورسعيد

١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م

## فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات التدريسية المرتبطة بنظام الجدارات التعليمية لدى معلمي التعليم الفني التجاري إعداد

د. خنان حمدي حسن السلاموني

مدرس بقسم تدريس المواد التجارية

كلية التجارة - جامعة بورسعيد

### المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات التدريسية المرتبطة بنظام الجدارات التعليمية لدى معلمي التعليم الفني التجاري ، وتم إعداد قائمة بالمهارات التدريسية الواجب تلمينها لدى معلمي التعليم الفني التجاري وتكونت القائمة من خمس مهارات رئيسية، هي: مهارات إدارة المعرفة - مهارات الرقمية- مهارات إدارة الصف الفعالة- مهارات استخدام استراتيجيات التعلم النشط- مهارات التقييم، وتم تحكيم أهمية تلك المهارات من محكمين متخصصين وتراوحت أهميتها من ٧٢% إلى ٩٠%، مما يعني القيمة النوعية لهذه المهارات، وتم بناء البرنامج التدريبي من سبع جلسات، وإعداد بطاقة ملاحظة للمهارات الرئيسية والفرعية من خلال تدرج خماسي، وتم عمل تجربة استطلاعية للتحقق من مؤشري الصدق والثبات للبطاقة وتضمنت في صورتها النهائية (٢٠) موقفاً أدائياً، وتم تطبيقها قبلها وبعدياً على مجموعة من معلمي التعليم الفني التجاري الذين التحقوا بالبرنامج التدريبي وبلغ عددهم (١٥) معلماً من خلال التطبيق عبر تقنية الاجتماعات الافتراضية (ZOOM) خلال الفصل الثاني من العام ٢٠٢٠/٢٠٢١م.

وتوصلت الدراسة إلى "وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) بين متوسطي رتب القياس القبلي والقياس البعدي على بطاقة ملاحظة أداء المهارات التدريسية المرتبطة بالجدارات التعليمية لدى معلمي التعليم الفني التجاري لصالح متوسط رتب القياس البعدي بالنسبة لـ (لمهارات إدارة المعرفة - مهارات الرقمية - مهارات إدارة الصف الفعالة- مهارات استخدام استراتيجيات التعلم النشط- مهارات التقييم - ووكل) عقب التدريب على برنامج المهارات التدريسية المرتبطة بنظام الجدارات" ، وكان حجم التأثير لفاعلية البرنامج من النوع القوي جداً لكافة المهارات الرئيسية وكل عدا مهارتي إدارة المعرفة المرتبطة، وإدارة الصف الفعالة حيث كان حجم التأثير متوسط وقوي على الترتيب.

**الكلمات المفتاحية :** برنامج تدريبي-المهارات التدريسية-الجدارات- المعلم-التعليم التجاري.

## The Effectiveness of a Training Program for Developing Teaching Skills related to the System of Educational Competencies among Teachers of Commercial Technical Education

### Abstract:

The current study aimed to verify the effectiveness of a training program for developing teaching skills related to the system of educational competencies among teachers of commercial technical education. To achieve this aim, a list of teaching skills has been prepared, The list consisted of five main skills, namely: knowledge management skills- digital skills- Effective classroom management skills - skills of using active learning strategies- Evaluation skills. The importance of those skills was judged by specialized arbitrators. The importance ranged between 72% to 90%, which means the qualitative value of the skills included in the list. The training program was designed and applied in seven sessions. An observation checklist of a five-Likert scale was also designed. A pilot experiment was conducted to verify the indicators of validity and stability of the checklist including (20) performance situations in the final form, and it was pre and post on a group of (15) commercial technical education teachers who participated the training program via virtual meetings technology (ZOOM) during the second semester of the year 2020/2021.

Among the most prominent findings of the study, "there is a statistically significant difference at the level of significance (0.01) among the mean ranks of the pre and post application of the observation checklist of the teaching skills related to educational competencies among teachers of commercial technical education in favor of the average ranks of the post application concerning these skills (knowledge management skills- digital skills- effective classroom management skills- skills of using active learning strategies - evaluation skills – and as a whole) after training on the program related to the system of educational competencies. The size of the effect was calculated for the effectiveness of the program and its type was very strong for each main skills and as a whole, except the two skills of knowledge management, and effective classroom management, in which their sizes of the effect were medium and strong, respectively.

**Keywords:** training program, teaching skills, competencies, teacher, commercial education.

## مقدمة:

يعد التعليم الفني في مصر أحد الدعامات المهمة والرئيسة لمنظومة التعليم، فهو قاطرة التنمية المنوط بها إعداد الموارد البشرية وتأهيلها من خلال خلق القوى العاملة الماهرة اللازمة لخدمة المجتمع، وتعزيز الإنتاجية والارتقاء بمنظومة التنمية الاقتصادية للدولة، ولا يمكن التغاضي عن أهمية التعليم التجاري في جميع أنحاء العالم، فالعصر الحالي هو عصر الثورة التجارية والتقنية والتقدم الحقيقي للتجارة والصناعة.

ولقد اكتسب التعليم الفني في الوقت الراهن أهمية خاصة، فقد حظي بتوجه حديث خلال السنوات الثلاث الماضية بعدما لقي قبولا عالميا، يختلف كثيرا عن النظام التعليمي المعتاد القائم على الحفظ والتلقين؛ ليتعدى بذلك إلى إعداد وتنمية مهارات الطلاب وقدراتهم التي يتطلبها سوق العمل، أي أنه يركز على ما يتوقع من المتعلمين أدائه من مهام وظيفية في المهن التي سيعدون من أجلها بكفاءة، وليس ما يتوقع منهم معرفته نظريا فقط، وقد عرف هذا النظام بما يسمى بـ الجدارات أو الكفايات (بهجات، ٢٠١٨) ١.

ويرى المتخصصون أن "الجدارة" هي مزيج من المعرفة والمهارات والسلوك المستخدم لتحسين الأداء، أو أنها حالة أو جودة لكونك مؤهلا بشكل كاف وقادر على أداء دور معين. ولقد ظهر مصطلح الجدارات التعليمية لأول مرة في تسعينات القرن التاسع عشر، لكنه اكتسب أهمية في الستينات والسبعينات من القرن الماضي حيث ظهر في أطروحة ديفيد ماكلياند عام ١٩٧٣ بعنوان "اختبار الجدارة بدلا من الذكاء"، وقد تم تعميم هذا المصطلح منذ ذلك الحين من قبل ريتشارد بوياتزيس **Richard Boyatzis (Struyven & De Meyst, 2010)**.

وبذلك لا تتطوي الجدارة على مجرد معرفة ومهارات؛ بل على القدرة على تلبية المطالب المعقدة من خلال الاعتماد على الموارد النفسية وحشدها (بما في ذلك المهارات والمواقف) وذلك في سياق معين يتطلبه تنفيذ تلك الجدارات (Nessipbayeha, 2012)، كما يصف ريتيشن وسالجانيك (Rychen & Salganik, 2003) الجدارة بأنها مزيج معقد من المعرفة والمهارات والفهم والقيم والمواقف والرغبة، التي تؤدي إلى عمل بشري متجسد في العالم، وذلك في مجال معين من المجالات العملية للأنشطة الحياتية.

<sup>١</sup> تتبع الدراسة الحالية نظام توثيق APA6 (لقب المؤلف، سنة الإصدار).

وقد بدأ التحرك نحو نظام الجداريات في منتصف السبعينات حيث يمثل استجابة للانتقادات التي مفادها أن برامج التعليم والتدريب لم تتجح في تلبية المتطلبات العملية للتوظيف، في العديد من المجالات المهنية؛ وعليه فقد وجد أصحاب العمل أن الخريجين المؤهلين حديثاً من برامج التدريب المهني غير قادرين على تلبية متطلبات المهنة دون مزيد من التعليم والتدريب؛ ونظراً لأهمية نظام الجداريات فقد اهتمت به العديد من الدراسات ومن بينها دراسة كيم (Kim, 2015) التي قدمت وجهات نظر نظرية للمناهج القائمة على الجداريات كخطوات تتخذ نحو جهود تطوير المناهج المبتكرة، وقد استنتجت الدراسة بالإضافة إلى ذلك أن نظام الجداريات يسهم في ممارسة تعليم التنظيم الرقمي، كما ألفت الضوء على مجموعة من الجداريات اللازمة لإعداد محترفي التنظيم الرقمي في المستقبل، كما استنتجت الدراسة أن المنهج القائم على الجداريات فعال ويحقق ما يطلق عليه التنمية المستدامة، ويمكن تخصيصه لمعالجة فجوات المهارات في مهن المعلومات سريعة التطور، كما تبين دراسة الدباس (٢٠١٩) أثر التدريب المبني على الجداريات من خلال عدة أبعاد، شملت: المهارات، امتلاك القدرات المعرفية، تشخيص المواقف والاتجاهات في تحقيق الإنجاز، والتفكير الاستراتيجي، وحل المشكلات، وتوضح دراسة سيبريان وآخرين (Cebrián et al., 2020) التي سلطت الضوء على الجداريات التعليمية من أجل التنمية المستدامة ضرورة تطوير المناهج والأساليب التربوية المستخدمة من أجل كفايات وجداريات الاستدامة، وذلك في مختلف المجالات الدراسية والمستويات التعليمية (التعليم العالي، التعليم الفني، التعليم الابتدائي، الأنشطة اللامنهجية)، وفي ذات السياق فقد أوصت الدراسة بضرورة العمل على المزيد من الجهود البحثية في تفعيل الجداريات اللازمة للاستدامة وتطوير أدوات لقياس، وتقييم تنمية كفاءات الطلاب والمعلمين.

وإيماناً بأهمية التعليم الفني والسعي إلى الارتقاء بجودته أصبح تطوير التدريب والتعليم الفني أحد الأهداف الرئيسية التي تسعى إليها وزارة التربية والتعليم الفني "رؤية مصر ٢٠٣٠" في الوقت الراهن، حيث صرح وزير التربية والتعليم "طارق شوقي" أن النظام التعليمي الجديد الذي يعتمد على الجداريات يستلزم إعداد معلمين مؤهلين وفق أحدث النظم والمعايير، وتدريبهم على طرق التقييم الجديدة التي يستهدفها نظام الجداريات؛ لذا أولى الاهتمام بتدريب المعلمين على امتلاك المهارات والقدرات التربوية التي تضمن التحول بشكل فعال من ثقافة الاستقبال والتسليم إلى النقد والتقويم، ومن مجرد الاتباع والمسايرة إلى الإبداع والمغايرة لمواجهة تحديات

اليوم، والتعامل مع النظام التعليمي الجديد، ليس من أجل تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية فحسب، ولكن حتى يجعل المعلمين قادرين على تحقيق هذه الأهداف (كمال، ٢٠١٣؛ أبو بكر، ٢٠١٨).

ومما سبق تتضح أهمية نظام الجدران التعليمية، وهو الأمر الذي يتطلب التأكد من مدى جاهزية معلمي التعليم الفني، وما يمتلكونه من كفايات ومهارات أساسية لكي يكونوا فعالين في الفصل الدراسي وفق متطلبات نظام الجدران، فإذا كان المطلوب من المعلم سابقا الإلمام بأصول ومبادئ مهنة التدريس فإن الوضع الراهن يحتم عليه التزود بالمهارات والأدوات التدريسية اللازمة، التي لا تتوقف على مجرد مساعدة الطلاب على مجرد اكتساب المعرفة من أجل النجاح فحسب، وإنما مساعدتهم على استخدام المعرفة وتطبيقها، وتوظيفها بما يؤهلهم أن يصبحوا أعضاء منتجين في المجتمع، ومن ثم قادرين على تحقيق التنافس المحلي والإقليمي، بل والعالمية في سوق العمل، ولعل من المشكلات التي تقف حائلا أمام تحقيق جودة التعليم الفني هي عدم كفاءة المعلم وجودة أدائه التدريسي، ولا سيما متطلبات نظام الجدران، وهو الأمر الذي بين الحاجة الماسة للتدريب النوعي والدقيق لمعلمي التعليم الفني التجاري، ويعد تدريب المعلمين خاصة أثناء الخدمة من أكثر الأدوات فاعلية في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين، وحث وعيهم، وتنمية معارفهم، وتزويدهم بالمهارات التي تزيد من فعاليتهم في التدريس إجمالاً، وتعمل على إكسابهم أساليب جديدة في الأداء وإطلاعهم على المفاهيم والخبرات المعاصرة المتعلقة بمجالات التدريس، مما ينعكس تباعاً على كفاءة المعلم وجودة أدائه في جميع مجالات عمله، ومن ثم جودة العملية التعليمية بشكل عام محمود (٢٠١٨).

وعلى الرغم من توصيات العديد من الدراسات بضرورة تقديم البرامج التدريبية الفعالة للارتقاء بالمهارات التدريسية لدى المعلمين بشكل عام ومعلمي التعليم الفني بشكل خاص بغرض تنمية وتحسين أدائهم والقيام بالأدوار والمهام التي تتطلبها مهنة التدريس، مثل: دراسة (شكري، ٢٠١٧؛ أبو الحمائل، ٢٠١٩؛ حساني، ٢٠١٩؛ عبد اللطيف، ٢٠١٩؛ عبد المقصود، ٢٠١٩؛ Eton et al., 2019؛ Saito & Umeda, 2019؛ Sugihartini et al., 2019)، إلا أن هناك العديد من المشكلات في البرامج المقدمة لمعلمي التعليم الفني، ومن أبرزها ضعف وضوح فلسفة وأهداف هذه البرامج، ومواكبتها للاحتياجات التدريبية، بالإضافة

إلى اتسامها بالطابع النظري التقني وعدم اعتمادها على النواحي المرتبطة بالمهارات العملية (حسيني، ٢٠٠٨).

يتضح مما سبق حاجة المعلمين إلى صقل مهاراتهم التدريسية لتلبية التحديات التعليمية والإصلاحية الجديدة في مجال التعليم الفني؛ ونظرا لأن النجاح المنهج الدراسي يرتبط ارتباطا وثيقا بتطبيقه الفعال فإنه يجب على المعلمين أن يكونوا على دراية بآليات التعامل مع المناهج الجديدة ونظام الجدارات، وأن يحسنوا ويعززوا المهارات اللازمة للوفاء بمتطلباته وأهدافه، في ظل عدم حداثة وقلة البرامج التدريبية التي تفي بالاحتياجات الفعلية للمعلمين مما يزيد من تفاقم المشكلة. ومن أجل تدعيم الإحساس بالمشكلة قامت الباحثة بإجراء مقابلة مفتوحة مع مجموعة من معلمي التعليم الفني التجاري في محافظة (بورسعيد) بلغ عددهم (٢٠) معلما، واستهدفت تلك المقابلة معرفة الأساليب التدريسية المتبعة مع الطلاب داخل الفصل وكيفية تحويل التدريس إلى تعليم وتدريب، كذلك معرفة محتوى الدورات التدريبية التي يحصلون عليها، والموضوعات التي يحتاجون إلى معرفتها والتدريب عليها وبما يتوافق مع التطبيق الفعلي لنظام الجدارات، وقد بينت المقابلة أن (٨٥%) من المعلمين يستخدمون طرق تدريسية ووسائل وأنشطة تعليمية وأساليب تقويم موحدة مع جميع الطلاب، وتتبع ذات الأساليب التقليدية فبل الأخذ بتوجه الجدارات، وأجمع (٧٥%) من المعلمين على أن محتوى البرامج التدريبية التي يتلقونها يغلب عليها العروض النظرية، أما الجانب العملي نادرا ما يتم تعجيله أو ممارسته بالشكل الكافي لاكتساب المهارات النوعية اللازمة لنظام الجدارات، واتفق (٧٠%) من المعلمين على أن أغلب الدورات التدريبية تتعلق بطرق واستراتيجيات التدريس الحديثة فقط وإغفال باقي الأداءات التدريسية الأخرى بشكل نظري، ووضح (١٠٠%) من المعلمين الحاجة إلى المزيد من التدريب على ممارسة تلك المهارات المرتبطة بنظام الجدارات بشكل فعلي للإيفاء بمتطلبات التعليم الفني المعاصرة، وإعداد الطلاب وفق ما تقتضيه المناهج الجديدة القائمة على الجدارات.

وبالتالي يمكن استخلاص أن معلمي التعليم الفني لا يملكون المهارات الأدائية اللازمة للتعامل مع الطاقات البشرية المتجددة، فكيف تعد هذه الطاقات على أن يكونوا فنيين متميزين يجيدون الجدارات المطلوبة في سوق العمل وقادرين على تحقيق التنافس المحلي والإقليمي والدولي بسوق العمل، والمسؤولون عن إعداد هذه الطاقات أنفسهم يفتقرون إلى المهارات اللازمة لمساعدة الطلاب على تحقيق تلك الجدارات ففاقد الشيء لا يعطيه، وفي ذات الصدد

الذي استخلصته الباحثة يشير أبو بكر (٢٠١٨) إلى إن الاهتمام بنوعية المعلم وتدريبه إنما يعكس مدى الاهتمام بإعداد أجيال المستقبل ومدى الحرص على توفير الخدمات التعليمية المناسبة لهم؛ لذا تسعى الدراسة الحالية إلى العمل المحدد الذي يستهدف بعض المهارات التدريسية المرتبطة بالجدارات التعليمية لدى معلمي التعليم الفني التجاري من خلال برنامج تدريبي مقترح لهذا الغرض.

### مشكلة الدراسة:

في ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في وجود قصور لدى معلمي التعليم الفني التجاري في المهارات التدريسية اللازمة للتعامل مع نظام الجدارات التعليمية الجديد، خاصة مع حداثة وقلة البرامج التدريبية التي تلقاها المعلمين، فضلا عن تركيز تلك البرامج على الجوانب المعرفية المرتبطة بالجدارات، ودون التركيز المتوازن على إكساب المعلم المهارات التدريسية والنوعية المرتبطة بنظام الجدارات لدى معلمي التعليم الفني التجاري، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: كيف يمكن تنمية المهارات التدريسية المرتبطة بنظام الجدارات التعليمية لدى معلمي التعليم الفني التجاري؟ ويتفرع عن السؤال السابق الأسئلة الفرعية الآتية:

- ١- ما المهارات التدريسية المرتبطة بنظام الجدارات التعليمية الواجب تنميتها لدى معلمي التعليم الفني التجاري؟
- ٢- ما صورة برنامج تدريبي مقترح لتنمية بعض المهارات التدريسية المرتبطة بنظام الجدارات التعليمية لدى معلمي التعليم الفني التجاري؟
- ٣- ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية بعض المهارات التدريسية المرتبطة بنظام الجدارات التعليمية لدى معلمي التعليم الفني التجاري؟



**أهداف الدراسة:**

- ١- إعداد وتحديد قائمة المهارات التدريسية المرتبطة بنظام الجدارات التعليمية الواجب تنميتها لدى معلمي التعليم الفني التجاري.
- ٢- إعداد برنامج تدريبي مقترح لتنمية المهارات التدريسية المرتبطة بنظام الجدارات التعليمية اللازمة لمعلمي التعليم الفني التجاري.
- ٣- التحقق من فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية المهارات التدريسية المرتبطة بنظام الجدارات التعليمية اللازمة لمعلمي التعليم الفني التجاري.

**أهمية الدراسة:**

- ١- الاستجابة للاتجاهات العالمية المعاصرة التي توصي بضرورة إعداد برامج التنمية المهنية المستمرة لمعلمي التعليم الفني أثناء الخدمة.
- ٢- مساعدة متخذي القرار بمعرفة المهارات التدريسية المرتبطة بنظام الجدارات التعليمية، وتضمينها في المقررات والمناهج الدراسية الخاصة بإعداد معلم التعليم الفني ما قبل الخدمة.
- ٣- دعم جهود تطوير العملية التعليمية بالتعليم الفني من خلال إعداد وتدريب معلمين قادرين على توظيف قدراتهم الكامنة في خدمة المتعلمين والمجتمع وفق توجه نظام الجدارات.
- ٤- توجيه المسؤولين حول كيفية تطوير برامج تدريب معلمي التعليم الفني التجاري أثناء الخدمة للاستجابة الفعلية لمتطلبات التعليم الفني المعاصر.
- ٥- إفادة الباحثين المهتمين بتدريب معلمي التعليم الفني من خلال نتائج الدراسة الحالية ومقترحاتها في إجراء المزيد من الدراسات التي تتعلق بتدريب المعلمين أثناء الخدمة بحسب أوجه القصور التي تكشف عنها الدراسة الحالية.

**المواد التعليمية وأدوات الدراسة:**

أ- المواد التعليمية: متمثلة في:

١- قائمة بالمهارات التدريسية المرتبطة بالجدارات التعليمية الواجب تنميتها لدى معلمي التعليم الفني التجاري.

٢- البرنامج التدريبي المقترح لتنمية المهارات التدريسية المرتبطة بالجدارات التعليمية والواجب تنميتها لدى معلمي التعليم الفني التجاري.

ب- أدوات القياس: والمتمثلة في: بطاقة ملاحظة أداء المهارات التدريسية المرتبطة بالجدارات التعليمية لمعلمي التعليم الفني التجاري.

**حدود الدراسة:**

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

١- الحدود المكانية: تم تطبيق البرنامج التدريبي المقترح إلكترونياً على عينة من معلمي التعليم الفني التجاري في محافظة بورسعيد، بلغ قوامها (١٥) معلماً.

٢- الحدود الزمانية: تم تطبيق البرنامج التدريبي المقترح في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١ م.

٣- الحدود البشرية: تم تطبيق تجربة الدراسة على عينة من معلمي التعليم الفني التجاري، بلغ عددها (١٥) معلماً.

٤- الحدود الموضوعية: وتمثلت المهارات التدريسية المرتبطة بنظام الجدارات التعليمية في (مهارات إدارة المعرفة- المهارات الرقمية- مهارات إدارة الصف الفعالة- مهارات استخدام استراتيجيات التعلم النشط- مهارات التقييم).

**فرض الدراسة:**

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي رتب القياس القبلي والقياس البعدي على بطاقة ملاحظة أداء المهارات التدريسية المرتبطة بالجدارات التعليمية لدى معلمي التعليم الفني التجاري لصالح متوسط رتب القياس البعدي بالنسبة لـ

(مهارات إدارة المعرفة - المهارات الرقمية - مهارات إدارة الصف الفعالة- مهارات استخدام استراتيجيات التعلم النشط- مهارات التقويم - وككل) عقب التدريب على برنامج المهارات التدريسية المرتبطة بنظام الجدارات.

### مصطلحات الدراسة:

#### المهارات التدريسية المرتبطة بنظام الجدارات التعليمية:

يعرف البانيز وآخرون (Albanese, et al.,2008) الجدارات التعليمية بأنها بيان عام يصف المعرفة والمهارات والسلوكيات المرغوبة للطالب المتخرج من برنامج أو دورة معينة، وتحدد الجدارات التعليمية بشكل عام المهارات والمعرفة التطبيقية التي تمكن الأشخاص من الأداء بنجاح في سياقات الحياة المهنية والتعليمية. ويعرف أبو شقير وحلس (٢٠١٠) مهارات التدريس بأنها عبارة عن قدرة المعلم في مساعدة الطلاب على حدوث عملية التعلم، وتنمو هذه المهارات عن طريق الإعداد التربوي والمرور بالخبرات الميدانية المختلفة.

وتعرف الباحثة المهارات التدريسية المرتبطة بنظام الجدارات التعليمية إجرائياً: بأنها عبارة عن مجموعة من القدرات والأداءات السلوكية القابلة للملاحظة والقياس، والمطلوبة أن تصدر من المعلم في المواقف التعليمية المختلفة، ويعتبر إتقان المعلم لهذه الأداءات شرطاً أساسياً لنجاحه في القيام بأدواره التي تتطلبها منه المهنة كمعلم بما يحقق جودة الأداء.

### إجراءات الدراسة:

١- جمع الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الجدارات والمهارات التدريسية لتكوين بناء نظري للبحث، والاستفادة منه في بناء البرنامج التدريبي.

٢- إعداد قائمة بالمهارات التدريسية المرتبطة بنظام الجدارات التعليمية المناسبة لمعلمي التعليم الفني التجاري.

٣- عرض القائمة السابقة على مجموعة من الخبراء في مجال مناهج وطرق تدريس المواد التجارية، وتعديلها في ضوء آرائهم ومقترحاتهم، ثم وضعها في صورتها النهائية.

٤- إعداد البرنامج التدريبي المقترح وما يتضمنه بنيته من (الأهداف - المحتوى - الوسائل التعليمية - الأنشطة - التقويم).

- ٥- إعداد بطاقة ملاحظة لقياس أداء المهارات التدريسية المرتبطة بنظام الجدارات التعليمية لدى معلمي التعليم الفني التجاري
- ٦- اختيار عينة من معلمي التعليم الفني التجاري من المهتمين بالتنمية المهنية وفق نظام الجدارات.
- ٧- تطبيق بطاقة الملاحظة (قبليا) على المجموعة التجريبية للبحث.
- ٨- تدريب أفراد المجموعة التجريبية على البرنامج المقترح.
- ٩- تطبيق بطاقة الملاحظة (بعديا) على المجموعة التجريبية للبحث.
- ١٠- رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا.
- ١١- تقديم التوصيات في ضوء نتائج الدراسة وتفسيرها.

### الإطار النظري

#### المحور الأول: الجدارات التعليمية:

##### أولاً: ماهية الجدارات:

يمكن تتبع مفهوم الجدارة منذ أكثر من (٣٠٠٠) عاماً، عندما استخدم الصينيون امتحانات الخدمة المدنية المكتوبة في اختيار الوظائف الحكومية، وفي عصر القرون الوسطى تم إدخال التلمذة الصناعية فكان المتدربون يتعلمون المهارات من خلال العمل مع المعلم، ويتم منحهم أوراق اعتماد بعد أن يصلوا إلى معايير الصناعة التي تحددها التجارة، ومع الثورة الصناعية حدثت تغيرات اجتماعية واقتصادية كبيرة في قطاعات مثل: الزراعة والتصنيع، والإنتاج، والنقل، وظهرت دراسة العمل والوظائف في هذه القطاعات، والمهارات اللازمة للقيام بهذه الوظائف قرب مطلع القرن العشرين، وأصبحت الكفاءة الاجتماعية فكرة اجتماعية سائدة في الولايات المتحدة، وفي عام ١٩٧٨م نشرت الحكومة الأمريكية مبادئ توجيهية موحدة بشأن اختيار الموظفين، ونصت الإرشادات بوضوح على أن اختيار العمال يجب أن يستند إلى المؤهلات المتعلقة بالوظيفة التي نتجت عن تحليل سلوكيات العمل الأساسية والنتائج المرجوة للوظيفة، وفي عام ١٩٩٤م أنشأ كونجرس المجلس الوطني معايير للمهارات (NSSB) وذلك

لتعزيز قدرة الولايات المتحدة على المنافسة بفعالية في الاقتصاد العالمي، وقد لخص إيدي ويست Edie West، المدير التنفيذي للكونجرس (NSSB)، المعايير على أنها المهارات لمعرفة ما يحتاج الناس إلى معرفته، والقدرة على القيام به من أجل أداء الوظائف المتعلقة بالعمل بنجاح داخل قطاع الصناعة على وجه التحديد، حيث تحدد معايير العمل الذي يتعين القيام به، ومدى جودة العمل، ومستوى المعرفة والمهارة المطلوبة (McCain, 2002).

وعلى وجه العموم لم يقتصر دور حركة الجدارة على تشكيل قطاعي الصناعة والأعمال من حيث الكفاءة، بل قامت الحركة أيضا بإصلاح مجال التعليم مع ظهور التعليم القائم على الجدارة، والذي ارتبط بالنماذج الصناعية والتجارية التي تركز على تحديد النتائج في السلوكيات، فقد نشأ التعلم القائم على الجدارة في تعليم المعلمين بتقديمه خلال الحرب العالمية الأولى، عندما تم استدعاء المعلمين لتدريب التجار والفنيين المهرة ليصبحوا مدربين للعمال عديمي الخبرة في الجيش، وفي النهاية تم إنشاء أنظمة اعتماد المعلمين مع الأخذ في الاعتبار الحد الأدنى من معايير الأداء والحد الأدنى من مستويات الكفاءة، وقد أدى تعليم المعلمين القائم على الجدارة إلى إصلاح المناهج الدراسية في منتصف وأواخر الستينات من القرن الماضي، ووصل تأثير التعليم والتدريب القائمين على الكفاءة إلى مختلف المهن في الولايات المتحدة، وعلى سبيل المثال أصبحت المهن المتعلقة بالصحة، مثل: الأطباء والمرضات ومساعدتي الرعاية، معروفة بتبني مفاهيم قائمة على الكفاءة لكل من التدريب الأولي والتطوير المهني المستمر، بالإضافة إلى ذلك، بدأت الشهادات المهنية والترخيص في الظهور مع تطور الكفاءات في العديد من المهن، باستخدام اختبارات متطورة لتقييم المعرفة المرتبطة مباشرة بالجدارات المحددة، وعلاوة على ذلك تم إجراء دراسات لتحديد "الكفاءات مدى الحياة" لكل إنسان، وقد وضعت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) الجدارات اللازمة للأفراد ليعيشوا حياة ناجحة ومسؤولة (Salganik, 2001).

### ثانيا: مفهوم الجدارة:

يشير مفهوم الجدارة وفقا لقاموس أكسفورد بأنها القدرة على القيام بشئ ما أو القدرة على أداء مهمة، كما يعرف قاموس "Macquarie Concise" الجدارة بأنها المؤهل المناسب أو القادر بشكل ملحوظ على تمكينهم من إكمال بعض المهام بشكل متميز، ففي كل من

تعريفات القاموس ينصب التركيز الأساسي على الأشخاص الأكفاء الذين لديهم القدرة؛ وعادة ما يستدعي وصف القدرات المطلوبة للأداء الكفاء لمهنة استخدام مصطلحات مثل "المعرفة" و"المهارات" و"المواقف"، أي الخصائص الشخصية التي تكمن وراء الأداء الكفاء (Gonczi et al., 1993).

ويتضح من العرض السابق أن مفهوم الجدارة يركز على القدرة التي بدورها تركز على السمات التي تشكل هذه القدرة، والمعنى الضمني لهذا هو أن السمات جزء ضروري من أي مفهوم متميز للجدارة، ويعني ذلك أن السمة الرئيسية لمجموعة من معايير الجدارة المهنية ستكون بعض المواصفات للقدرات المطلوبة للأداء الكفاء للمهنة، ونسيان السمات والتركيز على المهام هو السبب الرئيس وراء سقوط الكثير من الناس في نظرة ضيقة لمعايير الجدارة، ومن ثم فإن معايير الجدارة المهنية التي تتجاهل السمات لا قيمة لها.

وقد تعدد تعريفات الباحثين حول مفهوم الجدارة، ومن خلال الرجوع إلى ( Al-Zoubi et al., 2010؛ السكارنة، ٢٠١٩؛ محمد، ٢٠١٩) يمكن تعريف الجدارة بأنها القدرة على تطبيق أو استخدام مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات ذات الصلة المطلوبة لأداء مهمة أو وظيفة محددة، وغالبا ما تعمل الجدارات كأساس لمعايير المهارات التي تحدد مستوى المعرفة والمهارات والقدرات المطلوبة للنجاح في مكان العمل بالإضافة إلى معايير القياس لتقييم تحقيق الجدارات. ويتضح من التعريف السابق بعض الجوانب الرئيسية التي ينطوي عليها مفهوم الجدارات، وهي:

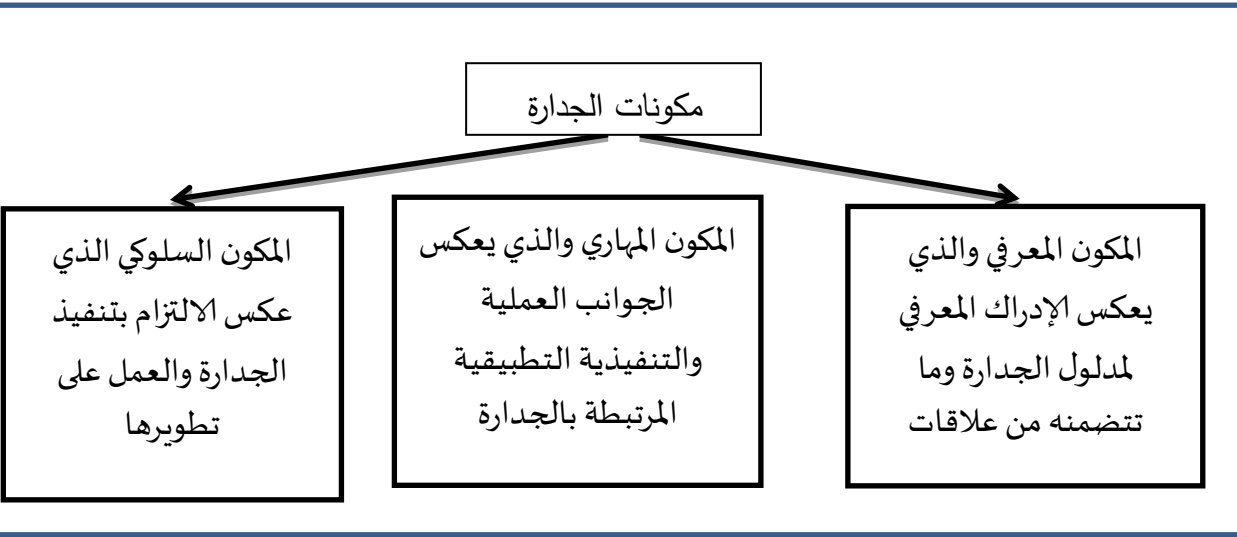
١- يمكن وصف أي وظيفة/ مهنة بشكل فعال وكاف من حيث المهام التي يؤديها العمال في تلك المهنة بنجاح.

٢- جميع المهام لها آثار مباشرة على جدارات الوعي والمعرفة والمهارات والمواقف التي يجب أن يكتسبها المتدربون من أجل أداء المهام بشكل صحيح.

٣- الفرد غير كفاء طالما أنه لا يستطيع تطبيق معرفته ومهاراته بشكل مناسب في مكان العمل، بغض النظر عن مقدار المعرفة التي يمتلكها.

٤- يجب أن يكون التقييم موضوعيا من خلال إجرائه وفقا لمعايير الجدارة المحددة (المستويات).

نستنتج من التعريفات السابقة أن المعرفة التطبيقية، وإظهار المهارات التي تؤدي إلى النجاح، والسلوكيات التي يمكن ملاحظتها والمتعلقة بالمواقف هي فقط ضرورية وكافية للجدارت، فعلى سبيل المثال: في بيئة الأعمال، يعتبر "فهم ديناميكيات تسعير السوق" معرفة، بينما يعتبر "استخدام فهم ديناميكيات تسعير السوق لتطوير نماذج التسعير" جدارة، و"إعداد مقدمة مشروع جديد" هي مهارة، بينما "الرغبة في القيام بعمل ممتاز" هي سلوك، ويوضح الشكل الآتي العلاقة بين الجدارت والمعرفة والمهارات والمواقف التي تعتمد عليها.



شكل (١) العلاقة بين الجدارت والمعرفة والمهارات والمواقف أو السلوك

### ثالثا المبررات الداعمة إلى تطوير المناهج القائمة على الجدارت:

على اعتبار أن طبيعة المناهج الحالية لا تتماشى مع المعايير التي تقدم المتعلم ذي الكفاءة المتميزة، فقد تعين على مسؤولي التعليم التفكير في كيفية إصلاح تلك المناهج من خلال التفكير في نظام الجدارت التعليمية، والذي لقي قبولا عالميا في مختلف دول العالم، من أجل توفير تعليم عال الجودة للجميع كحق من حقوق الإنسان، وتطوير مناهج متكاملة ومتوازنة ومرنة ومتقدمة تعمل على تعميق مهارات التعلم، كذلك تلبية احتياجات المتعلمين ومتطلبات خطط التنمية الوطنية بما في ذلك الاحتياجات الحالية والمستقبلية لسوق العمل. وقد

حددت دراسة غافور وشقاق (Ghafor & Shkak, 2020) الأهداف الرئيسية التي تسعى إليها المناهج القائمة على نظام الجدارات، ويمكن تلخيصها وعرضها على النحو التالي:

١- متعلمون ناجحون مدى الحياة قادرون على العمل بثقة في اقتصاد قائم على المعرفة وبيئة سريعة التغير.

٢- أفراد واثقون ومنتجون قادرون على العمل مع الآخرين والإسهام في المجتمع.

٣- متعلمون فخورون بتراثهم التعليمي بما يملكونه من جدارات، وقادرون على أخذ مكانهم بفعالية في سوق العمل.

٤- تنمية مهارات التفكير الإبداعي والنقدي وحل المشكلات.

٥- بناء المواطنة المستنيرة على أسس وممارسات الديمقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية.

٦- تحقيق التعلم القائم على الإتيان.

٧- الربط بين المعارف والمهارات والاتجاهات السلوكية في كل متكامل من خلال الربط بين النظرية والتطبيق.

رابعاً: خصائص الجدارات التعليمية:

يمكن تلخيص خصائص الجدارات التعليمية كما حددها ماندال (Mandal, 2018) على النحو التالي:

١- تتكون الجدارة من واحدة أو أكثر من المهارات التي من شأنها أن تمكن من تحقيق الجدارة.

٢- ترتبط الجدارة بجميع المجالات الثلاثة التي يمكن من خلالها تقييم الأداء: المعرفة والمهارات والسلوك.

٣- امتلاك بعد الأداء، فالجدارات يمكن ملاحظتها وإثباتها.

٤- الجدارات يمكن ملاحظتها، فهي قابلة للقياس.



٥- قد تتضمن بعض الجدارات معرفة أكثر من المهارة أو المواقف، في حين أن بعض الجدارات قد تكون أكثر اعتمادا على المهارات أو الأداء.

### المحور الثاني: المهارات التدريسية المرتبطة بالجدارات التعليمية:

#### أولاً: ماهية مهارات التدريس:

تتصدر عملية التعليم والتعلم مكانة مهمة في مجال التعليم، ويعد التدريس والتعلم مكونين رئيسيين من مكونات التعليم لا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض، و التدريس ليس مهارة واحدة بل مهارة مركبة، يتطلب من المعلم مهارات مختلفة لجعل تعليمه فعالاً، ولأن التدريس عملية ذات البعد الديناميكي يتم من خلالها التعامل مع العنصر البشري؛ لذا فإنها عملية معقدة، وبالرجوع إلى كل من الطناوى (٢٠٠٩) والجابري (٢٠١٩) يمكن تعريف مهارات التدريس بأنها عبارة عن مجموعة من الأفعال أو السلوكيات التي تهدف إلى تسهيل تعلم الطلاب بشكل مباشر أو غير مباشر، والتي تنقسم إلى مهارات ما قبل التدريس، ومهارات أثناء التدريس، ومهارات ما بعد التدريس، وتعد هذه المهارات قابلة للملاحظة والقياس في ضوء معايير محددة، تتعلق بمدى القدرة على القيام بها وسرعة تنفيذها، والقدرة على التكيف مع المواقف التدريسية المتغيرة، والتي يمكن تمييزها من خلال البرامج التدريبية.

#### ثانياً: المهارات التدريسية المرتبطة بالجدارات التعليمية:

يُجمع الأدب التربوي على قيمة التطوير المهني المستمر للمعلم بحيث يمكن تدريب المعلمين على أحدث المعلومات والأبحاث الجديدة حول إدارة الفصول الدراسية، والأدوات التكنولوجية الناشئة للفصول الدراسية، وموارد المناهج الجديدة، وهي جوانب ينعكس أثرها إيجاباً على الخريج، وما يمتلكه من مهارات أكاديمية وتطبيقية وشخصية تيسر التحاقه بسوق العمل بشكل فعال (Farswan, 2019)، ووفق نظام الجدارات التعليمية فإن كفاءات التدريس تمثل مكوناً رئيسياً في النظام كاملاً؛ حيث يفترض أن فعالية المعلمين ترجع إلى امتلاكهم للمهارات والكفاءات التعليمية الأساسية؛ لأن الأداء التربوي يعتمد عليهم بشكل كبير، فهذه الكفاءات والسمات الأساسية في الفصل الدراسي للتدريس يتطلب مراقبة الفصل الدراسي، والتحكم في الطلاب، وتوحيد استجاباتهم وتقييم تقدمهم، وقد حدد طومسون (Thompson, 2003) بعض الخصائص الخاصة بالتطوير المهني الفعال للمعلم، وهي:

١- التركيز على موضوع التعلم.

٢- ربط التطوير المهني بمواد المناهج والتقييم.

٣- تعزيز الممارسات التدريسية الخاصة بالتعلم النشط.

٤- تحقيق تعلم أكثر نشاطا، ومشاركة جماعية .

وعند إلقاء الضوء على أبرز المهارات العملية المرتبطة بالمهنة واللازمة لخريجي التعليم الفني، والتي تهدف إليها المناهج القائمة على الجدارات؛ وذلك لتلبية احتياجات سوق العمل المصري بغض النظر عن المهارات المعرفية والذهنية، فقد أشار الفرحاتي وآخرون (٢٠١٩) أن الخريج ينبغي أن يكون قادرا على الارتقاء بمستواه المهني، ومتمكنا من استخدام التكنولوجيا الحديثة، وتطبيق مبادئ مراقبة الجودة، كذلك إدارة الوقت والعمل بشكل فردي، والقدرة على الاتصال والتواصل والعمل في مجموعات، وإجراء المشاريع، والأنشطة العملية ودراسة الحالة، وإصدار الأحكام وصناعة القرارات، ومن ثم يبدو أن المهارات التدريسية المرتبطة بالجدارات التعليمية ذات أهمية قصوى للمعلمين؛ لتمكينهم من أداء وظيفتهم بشكل مناسب؛ وبالتالي تعزيز إنجازات المتعلمين. فإذا كان المعلمون على دراية بآليات التعامل مع المناهج والمحتوى وطرق التدريس، فسوف يساعدون طلابهم على الأداء بفعالية وتمكينهم من الجدارات اللازمة والتي يتطلبها سوق العمل. ومن خلال مراجعة الأدبيات وطيدة الصلة بالمهارات التدريسية المعاصرة، وما يتوافق منها تحديدا مع نظام الجدارات التعليمية، ومنها دراسات (Rychen & Salganik, 2003؛ Kim, 2015؛ أبو بكر، ٢٠١٨؛ أبو الحمائل، ٢٠١٩؛ حساني، ٢٠١٩؛ الدباس، ٢٠١٩؛ عبد اللطيف، ٢٠١٩؛ عبد المقصود، ٢٠١٩؛ Eton et al., 2019؛ Saito & Umeda, 2019؛ Sugihartini et al., 2019؛ Cebrián et al., 2020) يمكن للباحثة تحديد هذه المهارات كما في الجدول التالي:

جدول (١) قائمة المهارات التدريسية المرتبطة بمتطلبات نظام الجدارات في التعليم الفني التجاري

المهارات الفرعية	المهارات الرئيسية
<ul style="list-style-type: none"> <li>• صياغة مخرجات التعلم.</li> <li>• صياغة معايير الأداء للمهام العملية لأداء الطلاب.</li> <li>• إعداد خطة درس مكتملة وفق منهجية الجدارات.</li> </ul>	مهارات إدارة المعرفة المرتبطة
<ul style="list-style-type: none"> <li>• إنشاء العروض التقديمية ذات المعايير الفنية.</li> <li>• التمكن من المهارات الرئيسية لاستخدام منصة إدمودو.</li> <li>• التمكن من مهارات استخدام السبورة الذكية.</li> </ul>	المهارات الرقمية
<ul style="list-style-type: none"> <li>• التمكن من إدارة دافعية الطلاب نحو التعلم.</li> <li>• التمكن من إدارة التفاعل الصفّي بفاعلية.</li> <li>• التمكن من إدارة الوقت.</li> </ul>	مهارات إدارة الصف الفعالة
<ul style="list-style-type: none"> <li>• التمكن من الأداء التدريسي الخاص باستراتيجية حل المشكلات</li> <li>• التمكن من الأداء التدريسي الخاص باستراتيجية التعلم التنافسي</li> <li>• التمكن من الأداء التدريسي الخاص باستراتيجية البحث الجماعي</li> <li>• التمكن من الأداء التدريسي الخاص باستراتيجية العروض العملية</li> <li>• التمكن من الأداء التدريسي الخاص باستراتيجية الزيارات الميدانية</li> <li>• التمكن من الأداء التدريسي الخاص باستراتيجية التعلم بالمشروعات</li> </ul>	مهارات استخدام استراتيجيات التعلم النشط
<ul style="list-style-type: none"> <li>• إعداد بطاقات الملاحظة.</li> <li>• إعداد بطاقة فحص منتج.</li> <li>• إنشاء ملف إنجاز الطالب.</li> <li>• إعداد الاختبارات التحصيلية الموضوعية</li> <li>• إعداد الاختبارات التحصيلية المقالية</li> </ul>	مهارات التقويم

ويتضح من قائمة المهارات المقترحة بالدراسة الحالية ما يلي:

- ١- التوازن بين المهارات المعرفية والرقمية والتطبيقية والتقييم.
- ٢- التركيز على المهارات الرقمية المعاصرة وطيدة الصلة باكتساب المعرفة من البدائل الرقمية المختلفة وشائعة الاستخدام.
- ٣- التركيز في مهارات الإدارة على جوانب الدافعية وإدارة الوقت باعتبارهما من الجوانب النوعية التي تصاحب الطبيعة الخاصة لنظام الجدارات، والتوقعات بالحاجة لوقت أطول في التعلم مقارنة بالنظم التقليدية المعتادة.
- ٤- التركيز على استراتيجيات التدريس المتمركزة حول المتعلم، والتعلم بالعمل على اعتبار أن هذه التوجهات وطيدة الصلة بمتعلم متميز وذو قدر من الجدارة.
- ٥- التركيز على أدوات التقييم النوعية التي تهتم بالتشخيص والقياس المتكامل للمتعلم.

### منهجية الدراسة وإجراءاتها

#### أولاً: منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي في استقراء الدراسات والأدبيات السابقة عن الجدارات التعليمية والمهارات التدريسية، والاستفادة منها في تحديد المهارات التدريسية المرتبطة بالجدارات التعليمية، وبناء أدوات الدراسة، كذلك تم استخدام المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي من خلال تصميم (المجموعة الواحدة ذي القياس القبلي والبعدي) في التطبيق الميداني لتجربة الدراسة عند تطبيق البرنامج التدريبي على عينة الدراسة الحالية.

#### ثانياً: مجتمع الدراسة وعينته:

تمثل مجتمع الدراسة الحالية في معلمي التعليم الفني التجاري، وتمثلت عينة الدراسة في مجموعة من معلمي التعليم الثانوي التجاري الفني، وبلغ عددهم (١٥) معلماً، وقد تم التواصل مع (٣٧) معلماً في بداية تطبيق التجربة، وعرضت عليهم فكرة التدريب، وقد وافق

(٢٢) معلما منهم على التدريب، ولم يكمل التدريب حتى آخره والالتزام بالقياسين القبلي والبعدي سوى (١٥) معلما فقط يمثلون العينة التجريبية للبحث الحالي.

ثالثا: بناء أدوات الدراسة:

(الأداة الأولى): بناء قائمة المهارات التدريسية المرتبطة بنظام الجدارات التعليمية

والواجب تنميتها لدى معلمي التعليم الفني التجاري:

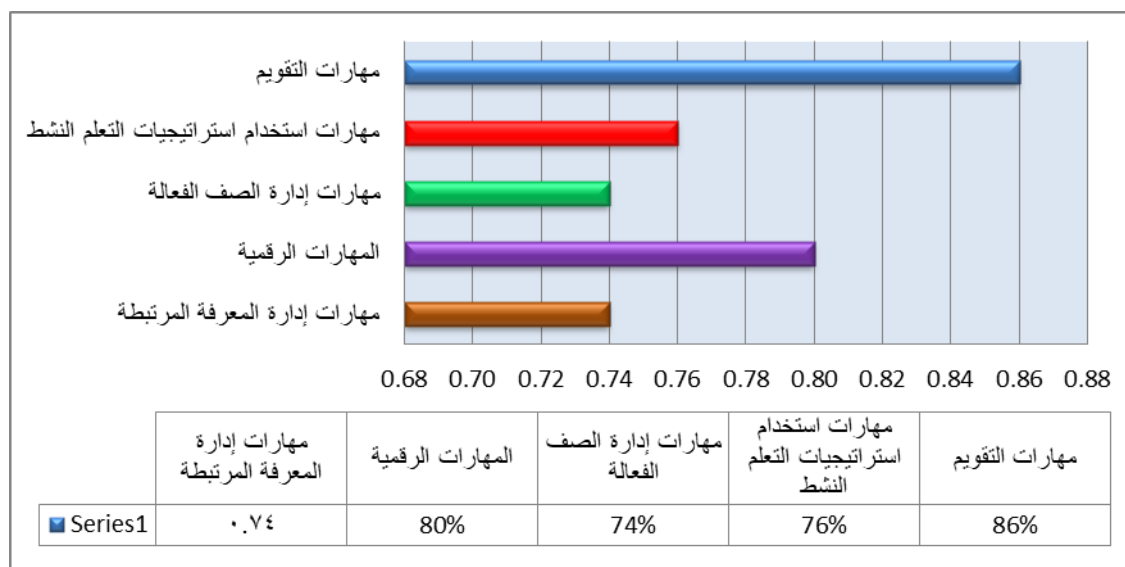
تم عرض قائمة المهارات التدريسية المرتبطة بنظام الجدارات التعليمية لدى معلمي التعليم الفني التجاري، والتي سبق عرضها في المحور الثاني من الإطار النظري على مجموعة من السادة المحكمين والمتخصصين في مجال التعليم التجاري، وتمثلوا في ثلاثة أعضاء هيئة تدريس وخمسة موجهين واثني عشر معلما من معلمي الثانوي التجاري، وطلب منهم تقدير درجة أهمية لكل مهارة من المهارات بإعطاء درجة من (١ إلى ٥) بحيث تمثل الدرجة ٥ الدرجة العظمى للأهمية، فكانت نتائج الأهمية النسبية على النحو التالي:

جدول (٢) الأهمية النسبية للمهارات التدريسية المرتبطة بنظام الجدارات التعليمية لدى معلمي التعليم الفني

تقييم الأهمية		المهارات التدريسية الفرعية	المهارات التدريسية الأساسية
متوسط الأهمية	% للأهمية		
٣.٥	٧٠%	صياغة مخرجات التعلم.	مهارات إدارة المعرفة المرتبطة
٣.٧	٧٤%	صياغة معايير الأداء للمهام العملية لأداء الطلاب.	
٣.٨	٧٦%	إعداد خطة درس مكتملة وفق منهجية الجدارات.	
٣.٧	٧٤%	المتوسط العام لأهمية المهارة	
٤.٤	٨٨%	إنشاء العروض التقديمية ذات المعايير الفنية.	المهارات الرقمية
٣.٦	٧٢%	التمكن من المهارات الرئيسة لاستخدام منصة إدمودو.	
٣.٩	٧٨%	التمكن من مهارات استخدام السبورة الذكية.	
٤.٠	٨٠%	المتوسط العام لأهمية المهارة	
٣.٧	٧٤%	التمكن من إدارة دافعية الطلاب نحو التعلم.	مهارات إدارة الصف الفعالة
٣.٦	٧٢%	التمكن من إدارة التفاعل الصفّي بفاعلية.	
٣.٩	٧٨%	التمكن من إدارة الوقت.	
٣.٧	٧٤%	المتوسط العام لأهمية المهارة	
٣.٧	٧٤%	التمكن من الأداء التدريسي الخاص باستراتيجية حل المشكلات	مهارات استخدام

٧٦%	٣.٨	التمكن من الأداء التدريسي الخاص باستراتيجية التعلم التنافسي	استراتيجيات التعلم النشط
٧٨%	٣.٩	التمكن من الأداء التدريسي الخاص باستراتيجية البحث الجماعي	
٧٤%	٣.٧	التمكن من الأداء التدريسي الخاص باستراتيجية العروض العملية	
٨٢%	٤.١	التمكن من الأداء التدريسي الخاص باستراتيجية الزيارات الميدانية	
٧٢%	٣.٦	التمكن من الأداء التدريسي الخاص باستراتيجية التعلم بالمشروعات	
٧٦%	٣.٨	المتوسط العام لأهمية المهارة	
٧٨%	٣.٩	إعداد بطاقات الملاحظة.	مهارات التقويم
٨٤%	٤.٤	إعداد بطاقة فحص منتج.	
٨٨%	٤.٤	إنشاء ملف إنجاز الطالب.	
٨٨%	٤.٢	إعداد الاختبارات التحصيلية الموضوعية	
٩٠%	٤.٥	إعداد الاختبارات التحصيلية المقالية	
٨٦%	٤.٣	المتوسط العام لأهمية المهارة	

ويتضح من بيانات الجدول السابق حصول جميع المهارات الرئيسة على متوسطات للأهمية لم تقل عن ٧٤% من وجهة نظر المقيمين، وترتبت على النحو المبين بالشكل التالي:



شكل (٢) توزيع الأهمية النسبية للمهارات التدريسية المرتبطة بنظام الجدارات التعليمية لدى معلمي التعليم الفني التجاري

فقد كانت المهارات الأكثر أهمية هي المرتبطة بالتقويم، والمهارات الرقمية، وجاءت المهارات الأقل أهمية الخاصة بإدارة المعرفة وإدارة الصف الفعالة، ويعد هذا الترتيب منطقياً إذا أخذ في الاعتبار أن طبيعة نظام الجداريات يحتاج مهارات نوعية في آليات تقويم الطلاب وبأدوات مختلفة عن التقويم المعتاد، كما أن الاعتماد على التكنولوجيا ببدائلها المختلفة يفرض مزيداً من الحاجة للتدريب النوعي على تكنولوجيا التعليم وتقنياتها، وعلى وجه العموم فقد تراوحت أهمية المهارات الفرعية بين ٧٢% إلى ٩٠% وبشكل متوازن مع أهمية المهارات الرئيسية، مما يعني القيمة النوعية للمهارات التي اقترحتها الدراسة الحالية، وبذلك تكون قائمة المهارات التدريسية المرتبطة بنظام الجداريات التعليمية والواجب تلميتها لدى معلمي التعليم الفني التجاري في صورتها النهائية، وبذلك قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة.

**(الأداة الثانية): إعداد البرنامج التدريبي لتنمية المهارات التدريسية المرتبطة بنظام الجداريات التعليمية لدى معلمي التعليم الفني التجاري:**

وقد تم إعداد البرنامج المقترح في الدراسة الحالية وفق الخطوات التالية:

١- إعداد الأسس الفلسفية للبرنامج، والمتمثلة في:

-التطبيقية: اكتساب المهارات يتحقق من خلال الممارسات التطبيقية العملية والفعالية مع مراقبة تحسن الأداء.

-الوظيفية: التركيز على إبراز القيمة الوظيفية والنفعية للمهارات موضع التدريب في البرنامج.

-الشمولية: مراعاة التوازن بين الجوانب المعرفية والأدائية التي يتلقاها المعلم كمتدرب .

-المعاصرة: الأخذ بالتوجهات التربوية المعاصرة خاصة التمرکز حول المتعلم والتعلم بالعمل .

<sup>٢</sup> قائمة المهارات التدريسية المرتبطة بنظام الجداريات التعليمية والواجب تلميتها لدى معلمي التعليم الفني التجاري، ملحق رقم (١).

٢- إعداد أهداف البرنامج: حيث تم تحديد الهدف العام في إكساب معلمي التعليم الثانوي التجاري المهارات التدريسية وطيدة الصلة بنظام الجدارت التعليمية، كما تمت صياغة الأهداف الإجرائية لكل جلسة من جلسات البرنامج.

٣- إعداد جلسات البرنامج التدريبي: تم إعداد جلسات البرنامج التدريبي من خلال إطار عام للبناء، وقد شمل المكونات التالية:

- أ- الأهداف الإجرائية. ه-التدريبات.  
ب-أساليب التدريب. و-ورش العمل.  
ج-قواعد وشروط المشاركة التدريبية. ز-التطبيقات.  
د-الوسائل الأنشطة.

وقد تم تقسيم جلسات البرنامج التدريبي إلي سبع جلسات، وذلك على النحو التالي:

جدول (٣) توزيع جلسات البرنامج التدريبي على المهارات التدريسية المرتبطة بنظام الجدارت التعليمية لدى

الجلسة	المحتوى	الزمن
الجلسة الأولى المنهجية القائمة على الجدارت التعليمية	مفاهيم مرتبطة بالجدارت.	٤ ساعات
	مكونات البرنامج الدراسي.	
	وحدة الجدارت كمكون من مكونات البرنامج الدراسي.	
	مخرجات التعلم.	
	معايير الأداء.	
	كيفية إعداد خطة درس وفق منهجية الجدارت.	
الجلسة الثانية تقنيات حديثة في التعليم والتعلم لتنمية الجدارت (١)	تعريف الوسائل التعليمية	٤ ساعات
	لماذا الحاجة إلى استخدام الوسائل التعليمية في تنمية الجدارت.	
	Power point مهارة تعليمية لا غنى عنها.	
	السيورة الذكية.	
الجلسة الثالثة تقنيات حديثة في التعليم والتعلم	مفهوم السيورة الذكية	٤ ساعات
	مكونات السيورة الذكية	



	<p>أهمية السبورة الذكية في العملية التعليمية</p> <p>مميزات السبورة الذكية بالنسبة للمعلم والمتعلم</p> <p>كيفية عمل السبورة الذكية</p> <p>الفرق بين السبورة التقليدية والسبورة الذكية</p> <p>نصائح موجهة لمستخدمي السبورة الذكية</p>	<p>لتنمية الجدارات (٢)</p>
٣ ساعات	<p>تعريف منصة إدمودو</p> <p>فوائد إدمودو لكل من الطالب والمعلم</p> <p>الفرق بين إدمودو وفيس بوك</p> <p>كيفية التسجيل في منصة إدمودو والتعامل معها</p>	<p>الجلسة الرابعة</p> <p>تقنيات حديثة في التعليم والتعلم</p> <p>لتنمية الجدارات (٣)</p>
٣ ساعات	<p>إثارة الدافعية عند الطلاب</p> <p>الإدارة الصفية</p> <p>إدارة الوقت</p>	<p>الجلسة الخامسة</p> <p>المعلم قائد فعال في تنمية الجدارات</p>
٣ ساعات	<p>استراتيجية حل المشكلات</p> <p>استراتيجية التعلم التنافسي</p> <p>استراتيجية البحث الجماعي</p> <p>استراتيجية العروض العملية</p> <p>استراتيجية الزيارات الميدانية</p> <p>استراتيجية التدريس القائم على المشروعات</p>	<p>الجلسة السادسة</p> <p>استراتيجيات حديثة قائمة على التعلم النشط والتعلم بالعمل</p> <p>لتنمية الجدارات</p>

تابع جدول (٣) توزيع جلسات البرنامج التدريبي على المهارات التدريسية المرتبطة بنظام الجدارات

الزمن	المحتوى	الجلسة
٣ ساعات	<p>الفرق بين التقويم التقليدي والتقويم المبني على الجدارات.</p> <p>أشكال التقويم المبني على الجدارات.</p> <p>أنواع الأدلة لمعيار الأداء.</p> <p>بطاقة الملاحظة وشروط إعدادها.</p> <p>بطاقة فحص المنتج وخطوات إعدادها</p> <p>ملف الإنجاز ومحتوياته وكيفية عمله</p> <p>الاختبارات وأنواعها وشروط إعدادها</p>	<p>الجلسة الثالثة</p> <p>تقنيات حديثة في التعليم والتعلم</p> <p>لتنمية الجدارات (٢)</p>

## ٤ - تحكيم البرنامج:

حيث تم عرض البرنامج في صورته الأولى على ثلاثة أعضاء هيئة تدريس في تخصص مناهج وطرق تدريس المواد التجارية، وثلاثة موجهين للتحقق من مناسبة المحتوى في تحقيق أهداف البرنامج، ومناسبة الأنشطة التدريبية في البرنامج مع معلمي التعليم الثانوي التجاري، التوازن بين موضوعات البرنامج طبقاً للخطة الزمنية لتنفيذه، وضوح المعنى لصياغة محتوى البرنامج، وطبقاً لآراء المحكمين تم عمل التعديلات اللازمة، وتركزت في زيادة الأنشطة العملية التطبيقية وورش العمل، وزيادة الوقت المخصص لجلسات المهارات الرقمية، ومهارات التقويم، وبذلك أصبح البرنامج معداً في صورته النهائية وقابل للتطبيق<sup>١</sup>، وبذلك قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة.

(الأداة الثالثة): بناء بطاقة ملاحظة أداء المهارات التدريسية المرتبطة بنظام

الجدارات التعليمية لدى معلمي التعليم الفني التجاري:

وقد تم بناء بطاقة الملاحظة وفق الخطوات التالية:

١- بناء مفردات البطاقة: تم بناء بطاقة ملاحظة أداء المهارات التدريسية المرتبطة بنظام الجدارات التعليمية لدى معلمي التعليم الفني التجاري، طبقاً للصورة النهائية لقائمة المهارات التي تم استخلاصها بالملحق رقم (١)، وتم بناء مفردات البطاقة للمهارات الرئيسة، ومكوناتها الفرعية من خلال (٢٠) موقف أدائي لملاحظة المهارات، وقد تم صياغة مواقف التقييم من خلال معايير وصفية للأداء، موزعة كما بالجدول التالي:

جدول (٤) توزيع المهارات الفرعية في بطاقة تقييم مهارات تصميم المواد التعليمية

عدد المهارات الفرعية	المهارة الرئيسة
٣	مهارات إدارة المعرفة
٣	المهارات الرقمية
٣	مهارات القيادة الفعالة
٦	مهارات استراتيجيات التعلم النشط
٥	مهارات التقويم
٢٠	المجموع

<sup>٢</sup> البرنامج التدريبي المقترح على المهارات التدريسية المرتبطة بنظام الجدارات التعليمية لدى معلمي التعليم الفني التجاري، ملحق رقم (٢).

٢- معايير تقييم البطاقة: تم تقييم أداء كل مهارة فرعية من خلال تقدير ثلاثي

كالتالي:

- متحقق بدرجة متميزة (ثلاث درجات) .
- متحقق بدرجة مرضية (درجتان) .
- متحقق بدرجة ضعيفة (درجة واحدة) .

٣- صدق وثبات بطاقة الملاحظة:

١-٣ الصدق: للتحقق من صدق البطاقة تم عرضها في صورتها الأولية على ثلاثة أعضاء هيئة تدريس من المتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس المواد التجارية، وثلاثة موجهين في ذات المجال للتحقق من دقة صياغة المواقف الأدائية، والتعبير عن كل مهارة فرعية بصورة تطبيقية، والتحقق من مدى انتماء كل مهارة فرعية للمهارة الرئيسة ذات العلاقة، ومن خلال ملاحظات المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة لبطاقة الملاحظة، وتمثلت أهم الملاحظات في ضرورة التوضيح التفصيلي لمعايير الأداء الخاصة بكل موقف أدائي، أما التحقق من الصدق الاحصائي فقد تم من خلال التحقق من الاتساق الداخلي لمفردات البطاقة تفصيلاً ومهاراتها الرئيسة إجمالاً، والذي يعتمد على حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبطاقة والدرجات الخاصة بالمفردات والمهارات، وذلك من خلال التطبيق الإلكتروني على عينة بلغ قوامها (٣١) معلماً في العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م، فكانت النتائج كما يلي:

جدول (٥) معاملات الاتساق الداخلي للمهارات الفرعية لبطاقة الملاحظة

مهارات إدارة المعرفة		المهارات الرقمية		مهارات القيادة الفعالة		مهارات استراتيجيات التعلم النشط		مهارات التقويم	
المفردة	معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية	المفردة	معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية	المفردة	معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية	المفردة	معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية	المفردة	معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية
١	**٠.٦٥٥	٤	**٠.٦٩٢	٧	**٠.٦٢١	١٠	**٠.٦٣٩	١٦	**٠.٦١٢
٢	**٠.٦٧٢	٥	**٠.٦٥٤	٨	**٠.٦٣٧	١١	**٠.٦٤٢	١٧	**٠.٦٢٥
٣	**٠.٧٨٥	٦	**٠.٦٣٥	٩	*٠.٥٩٨	١٢	**٠.٦٧٥	١٨	**٠.٦٣٩
					**٠.٦٢٤	١٣	**٠.٦٣٥	١٩	**٠.٦٤١

**٠.٦٢٢	٢٠	*٠.٥٨١	١٤	**٠.٦٣٣	
		*٠.٦٠٣	١٥	**٠.٦٣٨	

ويتضح من بيانات الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، عدا مفردتين دالتين عند مستوى (٠.٠٥)، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٥٨١) إلى (٠.٧٨٥)، كما تم التحقق من الاتساق الداخلي للمهارات الرئيسة كالتالي:

جدول (٦) معاملات الاتساق الداخلي للمهارات الرئيسة لبطاقة الملاحظة

المهارة	معامل الارتباط بين المهارة الرئيسة والدرجة الكلية للبطاقة
مهارات إدارة المعرفة المرتبطة	**٠.٩٨١
المهارات الرقمية	**٠.٨٢٥
مهارات إدارة الصف الفعالة	**٠.٩٣٦
مهارات استخدام استراتيجيات التعلم النشط	**٠.٩٠٤
مهارات التقويم	**٠.٩٥٨

ويتضح من بيانات الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٨٢٥) إلى (٠.٩٨١)، مما يعني تحقق الاتساق الداخلي لمهارات البطاقة عامة مع التقييم الكلي لبطاقة الملاحظة.

٢-٣ ثبات البطاقة: تم التحقق من ثبات البطاقة من خلال تجربة استطلاعية لتقييم أداء العينة الاستطلاعية للمعلمين، وذلك من قبل الباحثة وموجهة متخصصة في التعليم التجاري، وتم تعيين معاملات الثبات باستخدام معادلة كوبر **Cooper** (علام، ٢٠٠٣).

$$\text{معامل الثبات} = \frac{(2 \times \text{مجموع القيم المتفق عليها بين الملاحظين})}{[\text{مجموع تقديرات المقيم الأول} + \text{مجموع تقديرات المقيم}]}$$

[الثاني]

وقد بلغت نسبة الاتساق كما في الجدول التالي:

جدول (٧) معاملات الاتساق الداخلي للمهارات الرئيسة لبطاقة الملاحظة

المهارة	معامل الاتفاق كمؤشر للثبات
مهارات إدارة المعرفة المرتبطة	٠.٨٢
المهارات الرقمية	٠.٨٤
مهارات إدارة الصف الفعالة	٠.٨٥
مهارات استخدام استراتيجيات التعلم النشط	٠.٨٦
مهارات التقويم	٠.٨٣
البطاقة ككل	٠.٨٤

ويتضح من بيانات الجدول السابق أن معاملات الاتفاق كانت مرتفعة وتجاوزت جميعها (٠.٨٠) على الأقل، وقد تراوحت بين (٠.٨٢) إلى (٠.٨٦)، وبلغت نسب الاتفاق العامة للبطاقة ككل (٠.٨٤)؛ مما يعد مؤشرا على تحقق الثبات الكلي للبطاقة، وفي ضوء ما سبق عرضه يتضح تحقق مؤشري الصدق والثبات للبطاقة وقابليتها للتطبيق الميداني، كما هي موضحة بصورتها النهائية<sup>٤</sup>.

#### رابعا: تنفيذ تجربة الدراسة الحالية:

١- تم التواصل مع معلمي التعليم الثانوي التجاري، والإعلان عن فكرة البرنامج وقيمه، لتحديد راغبي الالتحاق بالتدريب إلكترونيا، خلال الفصل الثاني من العام ٢٠٢٠/٢٠٢١م، وقد أعلن (٢٢) معلما رغبتهم في الاشتراك، وتم التطبيق القبلي على (٢٢) معلما، ومع ذلك لم يكمل التجربة حتى نهايتها في الجلسات سوى (١٥) معلما.

٢- تم تطبيق بطاقة ملاحظة أداء المهارات التدريسية لملاحظة أداء المهارات التدريسية المرتبطة بنظام الجدارات التعليمية لدى معلمي التعليم الفني التجاري، على عينة الدراسة في شهر فبراير عام ٢٠٢١م من خلال التقويم المباشر لعينة التجربة الأساسية للبحث الحالي.

<sup>٤</sup> بطاقة ملاحظة أداء المهارات التدريسية المرتبطة بنظام الجدارات التعليمية لدى معلمي التعليم الفني التجاري، ملحق رقم (٣).

٣- تم تطبيق جلسات برنامج المهارات التدريسية لملاحظة أداء المهارات التدريسية المرتبطة بنظام الجدارات التعليمية لدى معلمي التعليم الفني التجاري، خلال الفترة من مارس وحتى إبريل ٢٠٢١م، عبر استخدام تقنية الاجتماعات الافتراضية (ZOOM)، ومن أبرز الملاحظات التي تمت خلال تجربة الدراسة ما يلي:

أ- خلال الجلسة التعريفية بنظام الجدارات، أظهرت النقاشات قلة الوعي المعرفي الدقيق من قبل العينة بنظام الجدارات وتركيزهم على الممارسات الأدائية.

ب- أظهر المتدربون درجة كبية من الحماس في الجلسات التدريبية الخاصة بالمهارات الرقمية، وخاصة تدريبات العروض التقديمية عبر برنامج (PowerPoint) على الرغم أن المتدربين يحملون شهادة الرخصة الدولية في الحاسوب.

ج- بالنسبة لجلسات القيادة الفعالة للصف، أظهر المتدربون تمسكا بالمهارات المعتادة التي تميل للتعامل الصارم نوعا ما مع الطلاب، وغاب عنهم على وجه التحديد إدارة الدافعية والإدارة الفاعلة لأولويات الوقت.

د- أبدى المتدربون درجة مشاركة أكثر فاعلية في جلسات مهارات التقويم مقارنة بالجلسات الأخرى، وربما يرجع ذلك لتقييمهم العالي لقيمة هذه المهارات عمليا في الملفات الخاصة بتقييم الطلاب وفق نظام الجدارات.

هـ- حرصت الباحثة على بذل جهد في متابعة حالات غياب المتدربين الفردية، وإعادة شرح الجلسات لمن غاب منهم بغرض المحافظة على اشتراك أكبر عدد ممكن من المتدربين.

و- حرص المتدربون على نقل خبرات عملية ميدانية فيما بينهم خلال الجلسات النقاشية، وإن كانت معظم النقاشات بين المتدربين كانت تميل لإظهار التحديات أو المشكلات التي تواجههم في التطبيق العملي لنظام الجدارات.

٤- تمت إعادة تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة الدراسة التجريبية، وتم رصد نتائج الدراسة والعمل على تحليلها إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي، فكانت النتائج كالتالي:

### نتائج الدراسة:

تعرض الباحثة نتائج الدراسة الحالية من خلال التحقق من صحة فرض الدراسة "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي رتب القياس القبلي والقياس البعدي على بطاقة ملاحظة أداء المهارات التدريسية المرتبطة بالجدارات التعليمية لدى معلمي التعليم الفني التجاري لصالح متوسط رتب القياس البعدي بالنسبة لـ (مهارات إدارة المعرفة - المهارات الرقمية - مهارات إدارة الصف الفعالة- مهارات استخدام استراتيجيات التعلم النشط- مهارات التقويم - وككل) عقب التدريب على برنامج المهارات التدريسية المرتبطة بنظام الجدارات"، والمرتبب بالسؤال الثالث من الدراسة والذي ينص على (ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية بعض المهارات التدريسية المرتبطة بنظام الجدارات التعليمية لدى معلمي التعليم الفني التجاري؟)، وبعدما تمت الإجابة عن السؤالين الأول والثاني على الترتيب من خلال تحديد قائمة المهارات التدريسية المرتبطة بنظام الجدارات التعليمية لدى معلمي التعليم الفني التجاري، وبناء البرنامج التدريبي مقترح لتنمية بعض المهارات التدريسية المرتبطة بنظام الجدارات التعليمية لدى معلمي التعليم الفني التجاري.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكسون لرتب الإشارات (Wilcoxon Signed Ranks) والذي يقع ضمن الإحصاء اللابارامترى للعينات الصغيرة؛ نظرا لطبيعة عينة الدراسة الحالية والمتمثلة في (١٥) معلما، وذلك من خلال المقارنة بين أداء عينة الدراسة على بطاقة الملاحظة قبل وبعد تطبيق البرنامج، فكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (٨) نتائج اختبارات الإشارات لويلكسون للمقارنة بين الأداء القبلي والبعدي

لبطاقة ملاحظة أداء المهارات التدريسية المرتبطة بنظام الجدارات التعليمية لدى معلمي التعليم الفني التجاري

المهارة	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع متوسط الرتب	قيمة Z	الدلالة
مهارات إدارة المعرفة	السالبة	a٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٩٤٩	٠.٠٠٣
	الموجبة	b١١	٦.٠٠	٦٦.٠٠		
	المرتبطة	c١				
	المجموع	١٢				
المهارات الرقمية	السالبة	a٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٣.٠٧٨	٠.٠٠٢
	الموجبة	b١٢	٦.٥٠	٧٨.٠٠		
	المرتبطة	c٠				

				١٢	المجموع	
٠.٠٠٣	٣.٠٠٨	١.٥٠	١.٥٠	a١	السالبة	مهارات إدارة الصف الفعالة
		٧٦.٥٠	٦.٩٥	b١١	الموجبة	
				c٠	المرتبطة	
				١٢	المجموع	
٠.٠٠٢	٣.٠٧٥	٠.٠٠	٠.٠٠	a٠	السالبة	مهارات استخدام استراتيجيات التعلم النشط
		٧٨.٠٠	٦.٥٠	12b	الموجبة	
				c٠	المرتبطة	
				١٢	المجموع	
٠.٠٠٣	٣.١١٣	٠.٠٠	٠.٠٠	a٠	السالبة	مهارات التقويم
		٠٧٨.٠٠	٦.٥٠	b١٢	الموجبة	
				c٠	المرتبطة	
				١٢	المجموع	
٠.٠٠٢	٣.٠٠٦	٠.٠٠	٠.٠٠	a٠	السالبة	المهارات ككل
		٧٨.٠٠	٦.٥٠	b١٢	الموجبة	
				c٠	المرتبطة	
				١٢	المجموع	

ويتضح من بيانات الجدول السابق أن جميع قيم (Z) دالة إحصائياً (٢.٩٤٩ - ٣.٠٧٨ - ٣.٠٠٨ - ٣.٠٧٥ - ٣.١١٣ - ٣.٠٦٦) على الترتيب؛ مما يعد مؤشراً على قبول صحة فرض الدراسة الذي تحقق، وتقبل صياغته على النحو التالي: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب القياس القبلي والقياس البعدي على بطاقة ملاحظة أداء المهارات التدريسية المرتبطة بالجدارات التعليمية لدى معلمي التعليم الفني التجاري لصالح متوسط رتب القياس البعدي بالنسبة لـ (مهارات إدارة المعرفة - المهارات الرقمية - مهارات إدارة الصف الفعالة - مهارات استخدام استراتيجيات التعلم النشط - مهارات التقويم - وككل) عقب التدريب على برنامج المهارات التدريسية المرتبطة بنظام الجدارات". ولحساب قوة تأثير البرنامج بالنسبة للمهارات الرئيسة المستهدفة، فقد تم حساب معاملات الارتباط الثنائي لرتب الأزواج كمؤشر على حجم التأثير للبرنامج فكانت النتائج على النحو التالي:



جدول (٩) نتائج حجم التأثير للمقارنة بين الأداء القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء المهارات التدريسية المرتبطة بنظام الجدارات التعليمية لدى معلمي التعليم الفني التجاري

المهارة	معامل (حجم التأثير)	نوع حجم التأثير
مهارات إدارة المعرفة المرتبطة	٠.٧	متوسط
المهارات الرقمية	١.٠	قوي جدا
مهارات إدارة الصف الفعالة	٠.٩	قوي
مهارات استخدام استراتيجيات التعلم النشط	١.٠	قوي جدا
مهارات التقويم	١.٠	قوي جدا
البطاقة ككل	١.٠	قوي جدا

ويتضح من بيانات الجدول السابق تحقق حجم تأثير قوى جدا وفعال للبرنامج التدريبي بالنسبة للمهارات ككل والمهارات الرقمية ومهارات استخدام استراتيجيات التعلم النشط ومهارات التقويم، في حين كان حجم التأثير قوى لمهارات إدارة الصف الفعالة، وحجم تأثير متوسط بالنسبة لمهارات إدارة المعرفة، وبذلك فقد تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة.

#### تفسير نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة الحالية من خلال تحقق الفرض وقوة تأثير البرنامج في تنمية المهارات التدريسية المستهدفة ككل، ويمكن تفسير تحقق هذه النتائج على النحو التالي:

١- حداثة تجربة نظام الجدارات يعكس قلة خبرات المعلمين نسبيا في التمكن من المهارات التدريسية وطيدة الصلة، وهو الأمر الذي انعكس على أداء المعلمين في التطبيق البعدي واستقادتهم من البرنامج.

٢- تركيز جلسات البرنامج على التطبيقات العملية وتقديم الحالات، خاصة وأن التدريبات التي تلقاها المتدربين مع بداية التطبيق غلب عليها المكون المعرفي للجدارات.

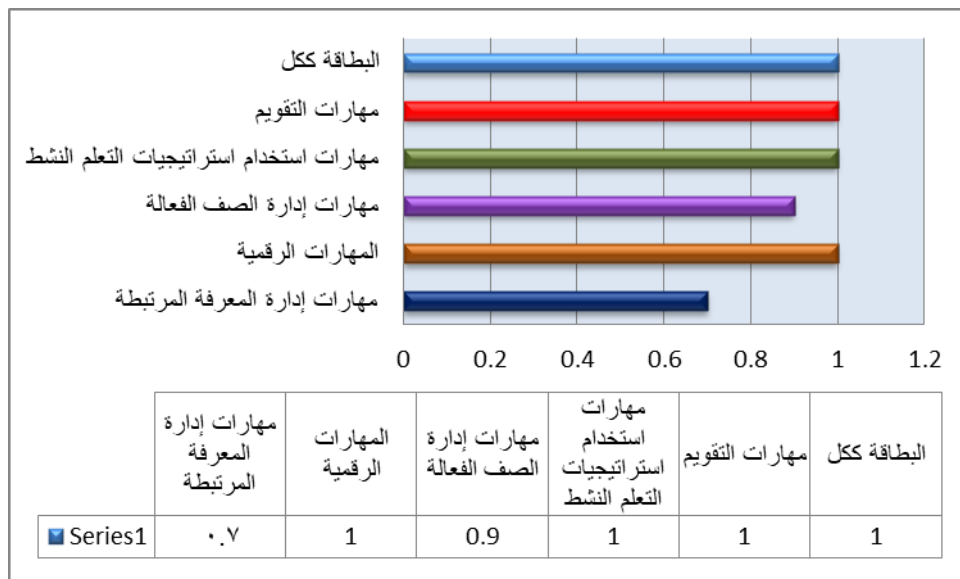
٣- تبادل الخبرات المباشر بين المتدربين اثناء الجلسات التدريبية، والاستفادة من المواقف العملية الي يقدمها كل متدرب على حدة.

- ٤- الحرص على التوازن بين التواصل الجماعي في الجلسات التدريبية، والمتابعة الفردية لكل متدرب على حدة بحسب ما يتطلبه الأمر من غياب أو وجود تغذية مرتدة أو التعليق وتقديم التقييم النقدي للتطبيقات التي يقدمها المتدربون.
- ٥- قناعات المتدربين الشخصية بالمشاركة في التدريب، بعدما تم عرض فكرة التدريب مبدئياً وقيمتها ولاقى قبول نسبي لدى المتدربين، كضرورة للعمل ومتطلباته.
- ٦- نمذجة التطبيقات العملية من خلال الحالات الدراسية والأمثلة، أظهر للمتدربين الإجراءات العملية اللازمة لاكتساب المهارات المستهدفة.
- ٧- تناول التدريب لمهارات تدريبية نوعية ومعاصرة تتوافق مع تحقق دافعية داخلية للإنجاز لدى المتدربين، وهو الأمر الذي لا يتوفر في أشكال التدريبات الرسمية.
- ٨- البيئة التدريبية الافتراضية غير المقيدة للمتدربين في أوقات الحضور ومكانه يمثل جانبا مهما في أريحية المتدربين وتقبلهم لفكرة التدريب.
- ٩- تحديد البناء التنظيمي لكل جلسة تدريبية، ويتضمن (الأهداف والمخطط العام والأنشطة وورش العمل والتطبيقات) وبصورة متسقة تدعم جهود المتدربين في استيعاب المضمون التدريبي بطريقة مبسطة.

أما بالنسبة للطريقة التي ترتبت بها تأثير البرنامج على مهاراته الرئيسة فكانت كما هو

بالمخطط

موضح



التالي:

### شكل (٣) قيم معاملات حجم التأثير للبرنامج التدريبي المقترح بالدراسة الحالية

ويتضح من الشكل السابق أن البرنامج التدريبي المقترح اتسم بالفاعلية على وجه العموم، ومن خلال حجم تأثير قوي جدا للمهارات وككل عدا مهارات إدارة المعرفة والتي حازت على فاعلية متوسطة، ومهارات إدارة الصف الفعالة ذات الفاعلية القوية، وقد يرجع ذلك إلى ميل المتدربين للاهتمام بالجوانب العملية التطبيقية مقارنة بالنظرية، وربما يفسر ذلك كون الفاعلية لمهارات إدارة المعرفة متوسطة، فضلا عن اعتقاد المدربين أن مهارات إدارة الصف الفعالة تعتمد بدرجة كبيرة على السلوكيات المتوقعة من الطلاب والتي قد تكون محل تحفظ من المعلمين نوعا ما.

وعلى وجه العموم تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة، مثل دراسات (كمال، ٢٠١٣؛ شكري، ٢٠١٧؛ أبو بكر، ٢٠١٨؛ أبو الحمائل، ٢٠١٩؛ حساني، ٢٠١٩؛ الدباس، ٢٠١٩؛ عبد اللطيف، ٢٠١٩؛ عبد المقصود، ٢٠١٩؛ Rychen and Salganik, 2003؛ Struyven and De Meyst, 2010؛ Kim, 2015؛ Eton et al, 2019؛ Saito & Umeda, 2019؛ Sugihartini et al., 2019؛ Cebrián et al., 2020) في أن تنمية مهارات المعلمين النوعية ومنها المهارات الخاصة بالجدارات تحتاج جهدا تدريبيا

مخططاً له، لأنها لا تخضع لمجرد خبرة المعلم أو دافعيته الذاتية للتنمية المهنية، بل تحتاج إلى العمل التدريبي النوعي والمخطط له، لأن العمل وفق الجدارات يحتاج تنمية مهنية مبنية على الاحتياجات والممارسات الفعلية من قبل المعلم، ومع ذلك تتباين الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استهداف مجموعة متباينة من المهارات التدريسية، والمتمثلة في مهارات إدارة المعرفة - المهارات الرقمية - مهارات إدارة الصف الفعالة- مهارات استخدام استراتيجيات التعلم النشط- مهارات التقويم، وهي مهارات لم تلق اهتماماً واضحاً في الدراسات السابقة خاصة المهارات الرقمية، كما أن استراتيجيات التدريس التي كانت محل الاهتمام في الدراسة الحالية تعد من الاستراتيجيات المعاصرة التي لم تظهرها الدراسات السابقة الخاصة بتنمية مهنية المعلم.

### توصيات الدراسة:

- ١- عقد مزيد من حزم البرامج التدريبية للمعلمين حول نظام الجدارات، والمبنية على الاحتياجات التدريبية الفعلية للمعلمين.
- ٢- التركيز على برامج التدريب الإلكترونية في ظل الظروف المجتمعية التي تعوق دون التدريب المباشر.
- ٣- تخصيص جزء من حزم البرامج التدريبية المعتمدة لأكاديمية المعلم لنظام الجدارات لمعلمي التعليم الفني على وجه العموم.
- ٤- إثراء برامج إعداد معلمي التعليم الفني التجاري بالمهارات الأكاديمية والعملية للتعامل مع نظام الجدارات.
- ٥- إتاحة وزارة التربية والتعليم لمنصة تعليمية تعمل على تقديم برامج تدريبية وعروض مصورة من قبل مدربين محترفين؛ لتقديم المهارات النوعية والتطبيقية لمعلم التعليم الفني في ظل نظام الجدارات.
- ٦- إطلاق المسابقات التنافسية بين معلمي التعليم الفني التجاري للمبادرات والتجارب العملية المتميزة في مجال الجدارات.

٧- عمل وزارة التربية والتعليم على الترويج التسويقي لنظام الجدارات وقيمتها، بغرض تشجيع سوق العمل على تقبل خريجي التعليم الفني التجاري وفق هذا نظام.

### مقترحات الدراسة:

- ١- إعداد دراسة تقييمية للبرامج التدريبية الخاصة بمعلمي التعليم الفني لتأهيلهم وفق نظام الجدارات.
- ٢- تقييم أثر انتقال تدريب معلمي التعليم الفني وفق نظام الجدارات على أداء طلابهم بالتعليم الفني التجاري.
- ٣- تطوير البرامج التدريبية أثناء الخدمة بأكاديمية المعلم في ضوء متطلبات نظام الجدارات بالتعليم الفني.
- ٤- تطوير برنامج إعداد معلم التعليم الفني التجاري بكليات التربية وفق متطلبات نظام الجدارات.
- ٥- تطوير آليات تقييم أداء المعلمين بحسب متطلبات نظام الجدارات.

### المراجع:

- أبو الحمائل، أحمد. (٢٠١٩). "فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التدريس النشط لمعلمي العلوم في مستوى الاستيعاب المفاهيمي والمهارات الحياتية لدى طلابهم بالمرحلة الابتدائية". مجلة كلية التربية (الازهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، مج(٣٨)، ع(١٨٣)، ج(٢)، ١٢٩-١٨٢.
- أبو بكر، عبد اللطيف. (٢٠١٨). "برنامج تدريبي لتنمية الجدارات التدريسية لدى طلاب كليات التربية بالمملكة العربية السعودية في ضوء نظرية التعلم المستند لنتائج أبحاث الدماغ"، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ع (١٦)، ٢٣-١.
- أبو شقير، محمد و حلس، داود. (٢٠١٠). محاضرات في مهارات التدريس، متاح في (٤-١١-٢٠١٩):

<http://site.iugaza.edu.ps/dhelles/files/2010/02/mhraat.pdf>

- بهجات، أشرف. (٢٠١٨). "المنهج القائم على الجدارة كمدخل لتطوير التعليم الفني والتدريب المهني في مصر"، المؤتمر الدولي الأول لقسم المناهج وطرق التدريس: "المتغيرات العالمية ودورها في تشكيل المناهج وطرائق التعليم والتعلم"، ١٥٤-١٦٧.
- الجابري، هدى. (٢٠١٩). مهارات التدريس الفعال، قاعدة مذكرات التخرج أو الدراسات الأكاديمية، متاح في (١-١٢-٢٠١٩):
- <https://mothakirat-takharoj.com-pdf>
- حساني، شوقي. (٢٠١٩). "فاعلية برنامج في التنمية المهنية لمعلمي الإحصاء بالتعليم الفني التجاري في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة واحتياجات سوق العمل"، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ع (١٣)، ج (٤)، ٢٠٩-٢٧٤.
- حسيني، صلاح الدين. (٢٠٠٨). التنمية المهنية لمعلمي التعليم الثانوي العام، مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، مج (١٤)، ع (٥٠)، ٣٩٩-٤٤٨.
- الدباس، غزل. (٢٠١٩). أثر التدريب المبني على الجدارات في تحقيق كفاءة أداء العاملين: دراسة تطبيقية على مجموعة طلال أبو غزالة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأعمال، جامعة الإسراء الخاصة.
- السكارنة، بلال. (٢٠١٩). أثر التدريب المبني على الجدارات في تحقيق كفاءة أداء العاملين: دراسة تطبيقية على مجموعة طلال أبو غزالة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأعمال، جامعة الإسراء الخاصة.
- شكري، سعدية. (٢٠١٧). "فاعلية برنامج تدريبي مقترح لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية الفنية التجارية في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لديهم وأثره على تنمية التحصيل المعرفي والدافعية العقلية لدى طلابهم"، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مج (١٤)، ع (٩٢)، ٩٣-١٨٢.
- الطناوي، عفت. (٢٠٠٩). التدريس الفعال: تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد اللطيف، سلامة. (٢٠١٩). تصور مقترح لتطوير برامج التدريب لمعلمي التعليم الثانوي الفني الصناعي بمصر على ضوء خبرة دولة ألمانيا. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مج (١١)، ع (٣)، ٤٤٩-٥٠٤.

- عبد المقصود، محمد. (٢٠١٩). "تطوير سياسات القبول بمؤسسات التعليم الفني في ضوء المناهج المبنية على الجدارات المهنية"، *دراسات في التعليم الجامعي*، مج (٤٣)، عدد خاص، ١٤١-١٥٠.
- علام، صلاح الدين. (٢٠٠٣). *تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية*، القاهرة، دار الفكر العربي.
- الفرحاتي، محمد و مصطفى، نصر ومصطفى، إيمان. (٢٠١٩). "المهارات المطلوبة لطلاب التعليم الفني قسم الطباعة والتغليف لمواكبة سوق العمل المصري". *مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية*، ع (١٣)، ٣٥٦-٣٧٢.
- كمال، منى. (٢٠١٣). "فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التدريس والكفاءة الذاتية قائم على خطة كيلر لتفريد التعليم لدى معلمي العلوم قبل الخدمة بكلية التربية جامعة المنيا". *مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية*، مج (١٦)، ع (١)، ٧٥-١٠٧.
- محمد، هاني. (٢٠١٩). "فاعلية برنامج قائم على التنمية المستدامة لتنمية الجدارات التدريسية لدى معلمي العلوم الزراعية"، *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج*، مج (٦٦)، ع (٦٦)، ٤٣٩-٤٧٣.
- محمود، حمدي. (٢٠١٨). "برنامج تدريبي لتنمية الجدارات التدريسية والاتجاه نحو التدريب أثناء الخدمة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في ضوء احتياجاتهم التدريبية المهنية"، *مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*، مج (١١)، ع (١١)، ٣٩-٧٣.
- Albanese, M., Mejicano, G., Mullan, P., Kokotailo, P., & Gruppen, L. (2008). "Defining characteristics of educational competencies". *Medical education*, v.42, n.3, 248-255.
- Al-Zoubi, S., Bani Abdel Rahman, M., & Ismail, H. (2010). "The effect of in-service training program in improving performance competencies for learning disabilities resource room teachers in Jordan". *Educators Digest*, v.10, n.1,4-11.
- Cebrián, G., Junyent, M., & Mulà, I. (2020). Competencies in education for sustainable development: Emerging teaching and research developments, (Available at: 23-3-2020) Retrieved(23-3-2020) from: <https://doi.org/10.3390/su12020579>

- Eton, M., Sammy, G., Andrew, P., Julius, C. & Fabian, M. (2019). Teacher competence and performance in primary schools in Nwoya District, Northern Uganda, Retrieved(22-11-2019) from: <http://hdl.handle.net/20.500.12493/120>
- Farswan, D. (2019). Importance of teaching skills for teaching learning process, Retrieved(10-8-2019) from: <http://www.aensi.in/assets/uploads/doc/c4573-518-522.14740.pdf>
- Ghafor, H. & Shkak, J. (2020). Competency Based Curriculum, Retrieved(2-11-2020) from: <https://www.researchgate.net/publication/345997202>
- Gonczi, A., Hager, P. & Athanasou, J. (1993). The Development of Competence-Based Assessment Strategies for the professions, National Office of Overseas Skills Recognition Research Paper No. 8, Department of Employment, **Education and Training**(Canberra, Australian Government Publishing Service).
- Kim, J. (2015). "Competency-based curriculum: An effective approach to digital curation education". **Journal of Education for Library and Information Science**, v.56,n.4, 283-297.
- Mandal, S. (2018). "The competencies of the modern teacher". **International Journal of Research in Engineering, Science and Management**, v.1, n.10, 351-360.
  - McCain, M. (2002). "National skill standards board: Integrating manufacturing skill standards into education and training programs". Retrieved(21-1-2019) from: <http://www.aypf.org/forumbriefs/2002/fb020102.htm>
  - Nessipbayeha, O. (2012). The Competencies of the modern teacher Retrieved(15-2-2017) from: <https://eric.ed.gov/?id=ED567059>
  - Rychen, D., Salganik, L. (2003). Key competencies for a successful life and a well functioning society. Göttingen, Germany: **Hogrefe & Huber**.
  - Saito, H. & Umeda, K. (2019). "The Development of Teaching Skills Using ICT in Teacher Training: Practices in First-Year Introduction for ICT". In **Proceedings of the 2019 3rd International Conference on Education and Multimedia Technology**, 120-125.
  - Salganik, L. (2001). "Competencies for life: A conceptual and empirical challenge". In D. S. Rychen & L. H. Salganik (Eds.), *Defining*



and selecting key competencies, Kirkland, WA: **Hogrefe & Huber Publishers**, 17-32.

- Struyven, k.& De Meyst, M.(2010)."Competence- based teacher education: Illusion or reality? An assessment of the implementation status in Flanders from teacher's and student's points of View". **teaching and teacher education**,v.26,n.8,1495-1510.

- Sugihartini, N., Sindu ,G., Dewi, k., Zakariah ,M.& Sudira, P. (2019). "Improving teaching ability with eight teaching skills" . In 3rd International Conference on Innovative Research across Disciplines (ICIRAD 2019), Advances in social Science, *Education and Humanities Research*, v.394, 306- 310.

- Thompson, C.(2003). Improving Student Performance through Professional Development for Teachers. Executive Summary, First in America Special Report, NC Education Research Council. Retrieved(21-1-2019) from:

<http://erc.northcarolina.edu/docs/publications/Professional%20Development520Exec%20Sum.pdf>

- Wilcox, Y. (2012). An initial study to develop instruments and validate the Essential Competencies for Program Evaluators (ECPE). the University of Minnesota Digital Conservancy, Retrieved(15-7-2019) from: <https://hdl.handle.net/11299/132042>.

□